Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

- ٢٣ -

نشأ ابن قلاقس أبو الفتح نصر الله بن مخلوف اللخمي السكندرى نشأة علمية دينية وأخذ عن علماء الاسكندرية المشهورة يومئذ بمدارسها الدينية ثم عين فى احدى الوظائف الرسمية واتصـــل بالحكام والوزراء يمدحهم ٠

ولقد كان كثير الرحلات والاسفار ، نرى ظلالا من هذا الاتجـــاه فى ديوان شعره الذى يمثل اتجاهاته المختلفة ٠

زار صقلية بعد أن انتزعها النورمانديون من أيدى العرب ونظم فيها شعرا منه هذان البيتان :

بلد اعـــارته الحمامة طوقهـــا وكساه حلة ريشه الطـــاووس
فكانما الأنوار فيه ســـــلافة وكأن ســـــاحات الديار كئوس

كما زار اليمن وكثيرا من البلاد العربية ليرضى فى نفسه نزعـــة التجوال والتنقل فى البلاد ، ومن شعره الذى يدل على هـذه النزعة قوله فى مطلع قصيدة :

سافر اذا ما شـــئت قـــدرا ســـــار الهلال فصار بدرا
والمـــاء يكسب مـــا جـرى طيبـا ويخبث ما اســتقرا
وبنقلة الـــــدرر النقيـــة بدلت بالبحـــر ٠٠ نحـــرا

فاذا ما تناولنا نماذج أخرى من شعره لنستشف منها بعض ملامحه طالعتنا هذه الأبيات :

قم هات جامك شمسا عند مصطبح
وخل كأســـك نجما عنـــد مغتبق
هب النسيم وهب الصـبح فاشـتركا
فى نكهة من نسيم الروضـــة العبق
وبت بالكأس أغنى النـــاس كلهـــم
فالخمر من عســـجد والكأس من ورق
حبابهـــا وأحـاديثى ومبســـمه
ثـلاثة كلهـــا من لؤلؤ نســـق